

القديس كارلس برومأوس، الأسقف

S. Caroli Borromeo, episcopi

تذكار

وُلِدَ في شمال إيطاليا عام 1538 م، من عائلة نبيلة. تميّز بذكائه خلال دراسته فأستُدعي إلى روما حيث عُيّن كاردينالاً وهو لا يزال في الثانية والعشرين من عمره. رُسم كاهناً ونبغ في العلوم اللاهوتية. أسس أكاديمية في روما لدعم الآداب والعلوم الإنسانية. أُرسِل، عام 1563، للمشاركة في المجمع التريدينيني، وهناك عينه البابا بيوس الرابع أسقفاً على أبرشية ميلانو. فكان أسقفاً مثالياً، عمل على تنفيذ قرارات المجمع لتجديد الكنيسة. سهر على أبرشيته، فتفقدّها مراراً. أنشأ المعاهد اللاهوتية للنهوض بالإكليروس. عقد سينودساً أبرشياً واتخذ الكثير من الإجراءات في سبيل خلاص النفوس وترسيخ الأخلاق المسيحية. بنى المستشفيات ودور العجزة. استخدم ثرواته أسرته لمساعدة الفقراء. قاوم تدخل رجال السياسة بالشؤون الكنسية، وكان هذا سبباً لتعرضه لمحاولة اغتيال فاشلة. كان شعاره الأسقفي «التواضع». رقد في الرب عام 1584. من أقواله: «إن كانت في نفسك نار ضعيفة من الحب الإلهي، فلا تُطفئها ولا تُعرضها للريح. بل أغلق باب قلبك لئلا يدخل البرد ويُفقدك الحرارة».
خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة.

الصلاة الجامعة

إِحْفَظْ في شَعْبِكَ، يَا رَبُّ، ذَلِكَ الرُّوحَ الَّذِي مَلَأَ القَدِيسَ كَارْلُسَ الأُسْقُفَ، †
كَيْ تَتَجَدَّدَ كَنِيستُكَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَتَتَسِمَ بِصُورَةِ المَسِيحِ الرَّبِّ، *
وَتُنْظَرَ وَجْهَهُ لِلْعَالَمِ أَجْمَعِ.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادم

أَنْظُرْ، يَا رَبُّ، إِلَى الذَّبَائِحِ الَّتِي نُقَدِّمُهَا عَلَيَّ مَذْبَحِكَ، فِي ذِكْرِ القَدِيسِ كَارْلُسِ، †
وَكَمَّا جَعَلْتَهُ رَاعِيًا يَقِظًا، مُتَحَلِّيًا بِاسْمِ القَضَائِلِ، *
أَنْعِمْ عَلَيْنَا، بِفَضْلِ هَذِهِ الدَّبِيحَةِ المَقَدَّسَةِ،
بِأَنَّ نُثْمِرَ ثَمَارَ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ الوَافِرَةِ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

الصلاة بعد تناول

لِتَكُنْ الأَسْرَارِ المَقَدَّسَةِ الَّتِي تَنَاوَلْنَاها، يَا رَبُّ، قُوَّةً لَنَا، †
كَمَا كَانَتْ لِقَدِيسِكَ كَارْلُسِ، فَجَعَلْتَهُ أَمِينًا فِي خِدْمَتِكَ، *
وَمُتَّقِدًا فِي المَحَبَّةِ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.